Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واحدة أهداها إلى المؤتمرين يعلن فيها مباركته للعمل على إحياء (الأمة اليهودية) لكن دون إشارة أو تلميح إلى قناعته ودعمه للحركة الصهيونية السياسية التي انعقد المؤتمر من أجلها . ورغم المحاولات المتكررة لأجل تفهم أفكار الصهيونية السياسية وطروحاتها ، بقي بياليك مخلصاً لمبادئه الدينية ، فنبذ كل مرتد على تعاليم التوراة والتلمود . ويقول أحد دارسيه إن آخر محاولة له في هذا الصدد هي قصيدته (العصفور) التي أراد من خلالها التقرب إلى أفكار الصهاينة ، لكن كانت هذه المبادرة دون جدوى لأن روحه الدينية كانت أقوى وأقدس في نظره ، وبعد ذلك خلف بياليك المفاهيم الصهيونية بلا رجعة متحصناً بإرادته الدينية ضد كل الأخطار :

« رغم أن الزمان الذي ينته لم ينه بعد
قصة خطيئتي القديمة
فالبركة أتت بقدومك
ولتكن أغنيتك سعيدة » .

هذا العصفور الذي يأتي مرفرفاً من فلسطين يسأله